

انه قال المؤمن منزلة المؤمن اذ ابري فيه عينا اصله وكان
عمر بن الخطاب يقول بحمد الله امي الهدي اليانفتان بنا
لبعض الحكماء ان يحب ان يهدى اليه عيون قال نعم من ناصح
ومما يقاض به القول ما يروي عن ابن عباس قال لا يرضى
من تربي ان يولي به من قال رجل يصحبا منك صحبا لم تاكل
انت ذلك الرجل قال لا سمع في مع موطني بل وهو هكذا
وقد قيل في منقول الحكماء من اظهر عيب نفسه فقد رزقها
فاد اقطع اسباب اللب وجميع مواد العجب اغراض اللذات فاعا
وبالعجب تودة اذ ذلك من اسباب الكرامة واقرى مواد
النعم والبع شائع الى القلوب يوظفها على الجبه ويشبهها عن البغضة
وقد قال بعض الحكماء من يري من تلتك نال ثلث من يري من لاشرة
نال العز ومن يري من الخجل نال الشرف ومن يري من الكذب نال
الكرامة وقال مصعب بن الزبير الخواص مصاد الشرف
وخيل في منقول الحكماء اذ قرأوا قصة كثر صدقته وقد
تحدث المنان والكرامات لقوم اخلاقهم ومه يظهر هاتون
طاعهم ولا حزين فضائل محموده معن عليها من في منيهم لان لقلب
الاحوال مسكة يظهر من الاخلاق مكنونها من الاستراحتين وفيها
لا سيما اذا هجت بعبر تناسج وطرف من غير تهاهت وقد
قال بعض الحكماء قلب الاحوال تعرف جواهر الرجال وقال
الفضل بن مهال من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ومن كانت

ولايته دون قدره تواضع لها وقال بعض البلغاء ان
في الولاية رجلان رجل يجلس عن العمل بخله ومن وقته ورجل
يجلس بالعمل لثباته ورضاه فمن جمل عن عمله ان داومه قواضا
ويشتر او من جمل عنه عمله تلبس به تحت او كبر ان

البطل الثاني في حسن الخلق

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اختار لكم الاخلاق
دينا فاكموه بحسب الخلق والسخا فانه لا يكمل الاجها وقال
الاحقر بن عيسى الا خيركم باودي الله اذ قالوا بل قال الخلق
التقي واللسان البدي وقال بعض الحكماء من متاخره
ضاق تصرفه وعله من القبول ظاهرة وقال بعض البلغاء
الحسن الخلق من فتنه في رايحة والناس منه في سلامه والسعي
الخلق الناس منه في بلاد وهو من فتنه في عتار وقال بعض
الحكام عاش اهلنا احسن اخلاقه فان التواضع قليل وقال بعض
اذا لم تقع اخلاق قوم بضيع بها الفتيح من البلاد
اذا ما الم لم يخلق له ليثا فليس الله من قدم الولاد
فا احسن اخلاق الانسان كثر مصافره قد مفاد وفتنفت
عليه الامور الصعاب ولت له القلوب الرضاب وقد زوي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حسن الخلق حسن الجواريج ان
الديان وي زيد ان في الاعمان وقال بعض الحكماء

من العمل